نظرية تركز على الخصائص التي يتمتع بها القائد والمميزات التي يتميز بها عن غيره من الأفراد.

اكتب/ي اسم النظرية و اشرح/ي مضمونها وعيوبها مع توضيح الاجابة بالامثلة من وجهة نظرك ؟

نظرية السمات:

* تقوم النظرية على ان الفرد الذي يملك مجموعة من الصفات الشخصية مثل: الذكاء والدهاء والحزم والقدرة على التعاون والحماس والشجاعة والمبادأة والقدوة الحسنة, والمهارة اللغوية والتقدير والمسئولية والانجاز والقدرة على التكيف, ومراعاته للعلاقات الإنسانية, يعتبر قائدا .
* حيث انه غالبا ما تكون هذه السمات ذات جذور عميقة في نفسه ولا يمكن اكتسابها في فترة وجيزة من التدريب والاعداد.
* وعادة ما تتأثر سمات الشخصية بنمط الثقافة السائد في المجتمع.
* حيث تركز هذه النظرية على الخصائص التي يتمتع بها القائد والمميزات التي يتميز بها عن غيره من الافراد حيث تم تحديد مجموعة من السمات التي ينبغي توافرها بالقائد.
* ويمكن ان نقول: اهتمت هذه النظرية بدراسة مميزات القادة من النواحي الجسمية او العقلية او سمات شخصية.
* وتقوم هذه النظرية على ان القائد يولد قائدا, وانه لا يمكن لشخص لا يملك صفات القائد ان يصير قائدا, بالإضافة الى صفات متميزة مثل الذكاء والشجاعة والقدرة على التوجيه.
* فإن من صفات القائد: التمسك بالقيم الأخلاقية والمثابة وحسن التصرف وقوة الإرادة وقوة التأثير والتضحية ودماثة الخلق والتكامل.
* ولكن هذه النظرية أخفقت في الإجابة عن بعض التساؤلات المهمة مثلا: هل يمكن تحديد هذه الصفات ربما كانت موروثة فهل تنحصر القيادة في اسر معينة عبر التاريخ.

وتعرف السمات: بأنها أنماط سلوكية عامة دائمة نسبياً وثابتة نسبياً تصدر عن الفرد في مواقف كثيرة، وتعبر عن توافقه مع البيئة. والسمات لا يمكن ملاحظتها مباشرة ولكن يستدل على وجودها من ملاحظة سلوك الفرد خلال فترة من الزمن. ومن أهم نظريات السمات نظرية جوردن البورت.

عرف عن ألبورت بمساهمته الرائده في تطوير نظرية السمات , ففي عام 1936 عمل ألبورت على أول مشاريعه في هذا الباب , حيث ذهب لقاموس اللغة الانجليزية وقام بتحديد كل مصطلح يصلح لأن يوصف شخصية الانسان حسب تقديره , بعد ذلك قام بصياغة قائمة مكونة من 4500 مصطلح يعبّر عن سمات مختلفة , قام بتقسيم وتنظيم القائمة الى 3 مستويات مختلفة من السمات على الشكل التالي :

السمة (الكاردينالية) الطلائعية : هي السمة المسيطرة على حياة الإنسان بأسرها والتي تشكّل سلوك الفرد حيث يمكن ان نختزل بواسطتها لقب او مسمى خاص بأنسان معين , وهي تتحكم بالعواطف والهواجس , مثل الحاجة للمال او الحاجة للنقود ويقترح ألبورت بان مثل هكذا سمة تكون نادرة الوجود ويميل الاشخاص لتطويرها في فترات متقدمة من حياتهم

السمة الأساسية : هي ميّزة عامة والتي توجد بكمية معينّة في كل شخص وهي اللبنة الأساسية التي تشكل الكثير من سلوكياتنا وعلى الرغم من كون السمات الأساسية أقل تأثيرا من السمات الطلائعية الا انها تشغل الحيّز الأكبر في معجم الصفات التي قد يستخدها الفرد لوصف آخر , صادق , ذكي , خجول , قلق ممكن ان تكون احد الصفات الأساسية

السمة الثانوية : هي الميّزة التي تظهر أحيانا في ظروف معينة وترتبط بمواقف محددة حيث يجب ان تكون هذه السمة مرفقة مع الانسان لكي تعطي صورة كاملة وشاملة عن مدى تعقيده , من الأمثلة على مثل هكذا سمات , القلق عند وقوفك خطيبا امام مجموعة من الناس او الصبر عند انتظارك في طابور طويل.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الله قد منح قلة من الأشخاص بعض الخصائص والسمات والمميزات التي لا يتمته بها غيرهم، وهذه السمات هي التي تؤهلهم لقيادة المجموعة والتأثير في سلوك أفرادها.

ويمكن إجمال هذه السمات فيما يلي :

الذكاء وسرعة البديهة ـ طلاقة اللسان ـ الثقة بالنفس ـ الإيمان بالقيم ـ المهارة وحسن الأداء ـ القدرة على التكيف ـ الحزم ـ السرعة في اختيار البدائل المناسبة ـ المقدرة على الإقناع والتأثير ـ الاستعداد الطبيعي لتحمل المسئولية ـ المقدرة على التنسيق وخلق الوحدة وتحقيق الترابط داخل التنظيم ـ المهارة في إقامة اتصالات وعلاقات جيدة داخل التنظيم وخارجه الحكم الصائب على الأمور ـ القدرة على تمييز الجوانب المجمعة وغير المجمعة للمشكلة ـ الأمانة والاستقامة ـ النضج العاطفي والعقلي ـ وجود الدافع الذاتي للعمل والإنجاز ـ حب العمل والإلمام بجوانبه ونشاطاته ـ القدرة على الفهم للأمور ـ المهارة الإدارية [القدرة على التصور والمبادأة والتخطيط والتنظيم والتقدير واختيار المرؤوسين وتدريبهم والفصل في منازعاتهم].

ومما سبق فإنه من الصعب توافر كل هذه السمات بشكل متكامل في شخص معين ، وإن كان من المحتمل أن يتوافر بعضها في شخص واحد.

وإلى جانب هذه الصفات والسمات يفترض إلمام القادة بعدد من المهارات المكتسبة التي ترتبط وتؤثر على القائد وأدائه وهي :

١- المهارة الفنية :

وتتطلب معرفة القائد المتخصصة في فرع من فروع العلم والقدرة على الأداء الجيد في حدود التخصص ، وبالإضافة إلى المعرفة المتخصصة وعلمه بطبيعة المنظمة ، وأيضا قدرته على استخدام الأدوات والأجهزة المتاحة في هذا التخصص.

٢- المهارة الإنسانية :

وهذه المهارة تعني قدرة القائد على التعامل مع الأفراد والجماعات بعكس المهارة الفنية التي تعني المقدرة في التعامل مع الأشياء .

إن أدراك القائد لميول واتجاهات مرؤوسيه وفهمه لمشاعرهم وثقته فيهم ، وتقبله لاقتراحاتهم وإفساح المجال لهم لإظهار روح الابتكار فيما يقومون به من أعمال ، وخلق الإحساس لديهم بالاطمئنان والاستقرار في العمل ، وتلبية طلباتهم وإشباع حاجاتهم ، كل هذه الأمور يجب أن تشكل جزءًا من سلوكه اليومي من خلال تصرفاته وتعامله مع مرؤوسيه.

٣- المهارة الذهنية : وينبثق منها نوعان:

أـ المهارة الإدارية : وتتمثل في قدرة القائد على فهم عمله ، وقدرته على توزيع العمل داخل التنظيم توزيعًا عادلاً ، ووضع معدلات ومقاييس للأداء ، وتحقيق التنسيق بين النشاطات والوحدات المختلفة كافة ، وإعداد وتطوير الكفاءات البشرية ، وتبسيط الأسباب والإجراءات ، والقيام بعملية الرقابة للتحقق من إنجاز الأعمال على أفضل وجه.

ب ـ المهارة السياسية : وتتمثل في قدرة القائد على تبصر لمصالح العام والأهداف العامة للدولة ، والارتباط بالنظام العام والربط بين أهداف المنظمة وسياساتها وبين أهداف وسياسات الدولة والمجتمع ، والتوفيق بين الاتجاهات والضغوط المختلفة الموجودة بالمجتمع وبين عمل المنظمة.

ومن اهم عيوبها:

أ) تعتمد النظرية على الصفات لا على قدرة الشخص على ان يتعامل مع الجماعة ولا قبول الجماعة له.

ب) تفتقر علميا الى المساندة التطبيقية لتحقيقها بنجاح.

أهم الانتقادات الموجهة لنظرية السمات:

1. لا يمكن وصف الشخصية بمجرد حصر سماتها فقط بل يجب أن نعرف أيضاً ما بين هذه السمات من تفاعل فليست الشخصية مجرد مجموعة من السمات أو الاستعدادات المستقلة المنعزلة بعضها عن بعض.
2. لم تبين نظرية السمات كيفية حدوث التفاعل والتنظيم بين السمات المختلفة للشخصية.
3. كذلك وجه النقد أيضاً إلى نظرية البورت على أساس أنها عجزت عن تحديد مجموعة من الأبعاد لاستخدامها في دراسة الشخصية، فالسمات الفردية لا يمكن وضعها في صورة عامة، ولذا يصبح من الضروري على الباحث الذي يتبع المنهج الفردي أن يقوم بمهمة تحديد أبعاد الشخصية بالنسبة لكل فرد يقوم بدراسة شخصيته وهو أمر من شأنه أن يثبط همة الباحث ويعطل تقدم البحث العلمي.

الامثله من وجهة نظري :

* تدرج الحكم بين اسر عبر التاريخ ومنها مثال ذلك : حكام بني اميه ، حكام بني العباس ، حكام الدولة العثمانية ، حكام الدولة السعودية.

* كقائد مدرسة تتوفر فيه جميع الصفات ولكن يفتقر القائد الى انه الاجراءات التي يستخدمها و يطبقها في الحالات الطارئة والازمات المدرسية التي تحدث يوميا من قبل المعلمين او الطلبه او ولاة امر الطلبة مثل: الهروب المواجهة ،التعاون ،الاحتواء.

شخصية عصرية تجتمع فيه سمات القائد الناجح :

تتسم شخصية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بعدد من المهارات والقدرات، فهي شخصية العصر، وتجتمع فيه كل متطلبات القائد الناجح من فكر وثقافة وحنكة. ويؤكد المحلل الشخصي الدكتور سامي الأنصاري أن الملك سلمان بن عبدالعزيز ذو شخصية تجمع ما بين الثقافة والحنكة والإدارة والإمارة.

وقال الدكتور الأنصاري: "في آخر تحليل أجريته لشخصية الملك سلمان، وجدت أنها تتمثل فيه شخصية تسمى بشخصية العصر، فهو شخص تجتمع فيه كل متطلبات القائد الناجح من فكر وثقافة وحنكة، كما أنه من الشخصيات التي إذا وقع في يدها أي كتاب فهي تقوم بقراءته، ومعرفة جميع تفاصيله بكل دقة فهو محب للقراءة".من جهته، رأى استشاري الطب النفسي الدكتور جمال الطويرقي أن شخصية الملك سلمان قد صقلت بشكل جيد، فهي شخصية قيادية تجمع بين اتخاذ القرار بشكل صحيح مع تحمل عواقبه، إضافة إلى قدرته على تكوين العلاقات مع المسؤولين خارج المملكة.

وقال الدكتور الطويرقي إن شخصية الملك سلمان شخصية ذكية تجيد التصرف والإدارة في أي موقع توضع فيه، وبيّن أن أهم ما يميز شخصية الملك سلمان هو إسعاد الآخرين ومساعدتهم، مضيفا: "الكثير من الظروف مرت على الملك سلمان بن عبدالعزيز، ولكن لم تعقه هذه الظروف عن مواصلة عمله والقيام بواجبه، وهذا يعود إلى شخصيته التي تهدف إلى إسعاد الآخرين ومساعدتهم".